الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما
لعل العاصي يتوب عنها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب
والنجوى الكلام الخفي وتنفس همي اي ترفيحي منه وتزيله ولا
تشو مخلقي بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح
خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعده اعني يا
بارئ النفوس اي خالقها ومعيدها كما تقدم تفسيره يا بطاش ذا
البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة
ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى الاول حيرتك من خلقك
قدم تفسير الحيرة في آخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني هي سورة
الفاتحة ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم
بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى في كل صلوة مفروضة ولما
صلوة الجنازة فهي مجانية عندنا صلوة اذ لا صلوة الا
بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل
من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها قد تثنى نزولها
مرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت

القبلة

القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني
في القرآن العظيم
من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك
من قبل لعلمه عز وجل بانه سيثنى نزولها فيما بعد البرئ البديع
المبدئ المعيد الموجب لما سواه من كتم العدم والبديع
المبدئ الخالق الخلايق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع
امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح
جنة الاعادي عني ببديع السموات والارض وذكرنا هناك
ان بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مُفعَل وجعل تلك
العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم
الوصف
اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مُفعِل فينبغي عدم
التوقف بعد ورود ذلك في الادعية الماثورة والاسماء
التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانه دعاهم مرة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن
ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)